[154] 4 - يج: روي أن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة قال: ما كان أحد أبغض إلي من محمد، وكيف لا يكون وقد قتل منا ثمانية، كل منهم يحمل اللواء، فلما فتح مكة آيست مما كنت أتمناه من قتله، وقلت في نفسي: قد دخلت العرب في دينه، فمتى أدرك ثأري منه ؟ فلما اجتمعت هوازن بحنين قصدتهم لآخذ (1) منه غرة فأقتله ودبرت في نفسي كيف أصنع، فلما انهزم الناس وبقي محمد وحده، و النفر الذين معه جئت من ورائه ورفعت السيف حتى إذا كدت أحطه غشي فؤادي فلم أطق ذلك، فعلمت أنه ممنوع. وروي أنه قال: رفع إلي شواظ من نار حتى كاد أن يمحيني (2) ثم التفت إلي محمد فقال لي: ادن يا شيبة فقاتل، ووضع يده في صدري، فصار أحب الناس إلي، وتقدمت (3) وقاتلت بين يديه، فلو عرض لي أبي لقتلته في نصرة رسول ا فلما انقضى القتال دخلنا على رسول ا صلى ا عليه واله فقال لي: " الذي أراد ا بك خير مما أردته لنفسك " وحدثني بجميع ما رويته (4) في نفسي، فقلت: ما اطلع على هذا إلا ا وأسلمت (5). بيان: قوله: أن يمحيني، أي يبطلني ويذهب بأثري، يقال: محاه يمحوه محوا، ويمحيه محيا ويمحاه وفي بعض النسخ: يحمسني بالحاء المهملة أي يقليني و يحرقني، وهو أظهر، وفي بعضها يمحشني كما سيأتي. 5 - يج: روي أنه لما حاصر النبي صلى ا عليه واله أهل الطائف قال (6) عتبة بن الحصين: ائذن لي حتى آتي حصن الطائف فاكلمهم، فأذن رسول ا صلى ا عليه واله فجاءهم فقال: أدنو منكم وأنا آمن ؟ قالوا: نعم، وعرفه أبو محجن فقال: ادن (7) فدخل

_____

(1) لاجد خ ل. (2) يحمسنى خ ل. أقول: في المصدر: يمحقنى وفى الامتاع: يمحشنى. (3) وتقدمت إلى محمد. خ ل. (4) زورته خ ل. أقول: يوجد ذلك في المصدر. (5) الخرائج والجرائح: ص 185 و 186. (6) عيينة بن الحصن خ ل. أقول: هو عيينة بن حصن بن حذيفة الفزارى أبو مالك، كان من المؤلفة قلوبهم ومن الاعراب الجفاة. (7) ادنه خ ل.

_____